الفصل الرابع

الدولار والماسونية

إن الحديث عن الماسونية يرتفع من حين إلى حين في بلادنا، ثم ينخفت دون أن نلاحظ متى. . . . وكيف. . . . ولماذا يحصل ذلك، وجاء الرد من المفكر الكاتب بديع عطية، موضحاً علاقة الدولار بالماسونية فقال: كثرت الكتب التي تناولت الماسونية والماسونيين وفصلت أنظمة المحافل وطرق عملها. والإشارات والرموز التي يستعملها أعضاؤها، والأسرار التي تحقق بكل ذلك كما تناولت مصير الأعضاء الذين يتخلون عن التنظيم، خصوصاً إذا كشفوا ما يعرفونه من وقائع أو أسرار اطلعوا عليها أثناء ممارستهم لعضويتهم فيها، وتناولت بعض هذه الكتب تاريخ الماسونية ونشأتها والجدل التاريخي حول هذا الموضوع ومن هم مؤسسوها وأين تأسست.

ويلتقي معظم الذين ينبهون إلى خطر الماسونية على فكرة إن مقاومتها مستحيلة أو شبه مستحيلة، لأنها ممسوكة من قبل اليهودية العالمية ومؤسستها الصهيونية بكل امتداداتها وفروعها وتشعباتها العالمية وقدراتها الإقتصادية والإعلامية والمخابراتية الهائلة، وعلى أن الماسونيين يتعاونون ويتعاضدون في سبيل رفع بعضهم البعض إلى مراكز النفوذ.

ويبرهنون على صحة رأيهم بواقعة أن الكثيرين من الرؤساء والملوك والأمراء والوزراء والسياسيين ومسؤولي الأحزاب وكبار رجال الأعمال

وأصحاب النفوذ الرأسمالي والإعلامي والسياسي في الدول السورية والعالم العربي هم من الماسونيين، وجميعهم من أصحاب السطوة والأيدي الطويلة، وأن قسماً من هؤلاء غير معروف بانتمائه الماسوني مما يشكل حماية أكيدة مضمونة للماسونية وفروعها وأعضائها ونشاطاتها، وخطراً محققاً على الذي يتعرض لها بالكشف أو النقد الفعال المؤثر.

ويذهب بعضهم إلى أن الكثيرين من رجال الدين وضباط الجيوش قد سقطوا أيضاً في حبائل الماسونية.

الماسونيون غير السريين فإنهم يؤكدون أن الماسونية جمعية عالمية للخدمة العامة والتعاون وعمل الخير والنشاط الإجتماعي البريء، وأن لا علاقة لها بالصهيونية اليهودية، لا بل إن بعضهم يدعي أن الماسونية واليهودية في حالة عداء تاريخي...؟

وإني أرى أن جميع المقولات والآراء المسجلة فيها والمتداولة همساً أو علناً، لا تؤدي بالمطلع عليها إلى موقف حاسم من الماسونية، لأنها تضع الناس في مواقف عديدة تصب جميعها في خدمة الماسونية:

الأول: موقف المقتنع ببراءة الماسونيين من خلال معرفته بنموذج أو أكثر، منهم من المخدوعين أو المغرورين أو السطحيين، فلا يجد أي مانع من الإنتساب إلى الماسونية إذا وجد سبيلاً لذلك.

الثاني: موقف الذي يفعل فيه التهويل، فيفضل لعب دور الشيطان الأخرس.

الثالث: موقف الأناني الإنتهازي الوصولي المبهور بالنفوذ والسلطة، والمفتش على المراكز، أو المال أو الشهرة الذي يجد في فكرة تداعم وتضامن الماسونيين ما يجذبه، فيجد في دخوله أحد المحافل مجالاً للوصول إلى إرضاء، جشعه أو جوعه إلى السلطة والنفوذ.

الرابع: موقف الذي يستهوية كشف الغموض والأسرار، فتشكل

الكتابات عن الماسونية بالنسبة إليه جاذباً، فيقع ضحية فضوله وحشريته.

الخامس: موقف الذي يتلمس من خلال اطلاعه على ما تقدم خطراً معيناً، لكنه لا يجد البرهان القاطع الذي يحسم به موقفه باقتناع واضح، ولا يريد أن يحمل نفسه مشقة البحث والتنقيب، أو لا يجد متسعاً لهما، أو لا يعرف كيف يصل إلى اليقين، فيسكن ويراقب إذا كان عقلانياً، ويخبط خبط غير العارف إذا قاده حماسه إلى معركة لا يملك سلاحها.

لذلك رأيت في هذا البحث المقتضب جداً بالنسبة لما كتب في الموضوع، أن أجنب القارئ جميع المنزلقات الممكنة، وأن أتوجه رأساً إلى الأساس، لأبرهن أن الماسونية يهودية الإنتماء بالفكر والغاية صهيونية الموقع والوظيفة دون أن أدخل في متاهات البحث عن الأسرار في شعاب التاريخ، بحيث يبدو جلياً أن الذي ينتمي إلى الماسونية أو حد تشعباتها من أبناء شعبنا، إنما يختار العداء المطلق لوطنه أو أمته، سواء أكان عارفاً أم جاهلاً حقيقة الماسونية، فالموقف الوحيد السليم هو كشف حقيقة الماسونية والإبتعاد عن جميع تنظيماتها.

وأغتنم فرصة تقديمي هذا البحث لأتوجه بنداء صريح إلى جميع أعضاء المحافل الماسونية والتنظيمات التابعة لها من أبناء شعبنا وخصوصاً بعض القوميين الإجتماعيين بينهم[1]، مناشداً إياهم أن يقفوا موقفاً وجدانياً نزيهاً مع أنفسهم، وأن ينسحبوا فعلاً ويعلنوا إنسحابهم من الماسونية والتنظيمات المتفرعة عنها، وذلك لأسباب ثلاثة:

الأول: أنه لا يفيد المرء أن يكسب كل مال العالم ونفوذه ويخسر شرفه ووطنه.

الثاني: إن امتنا العظيمة الجرح تستحق منهم، خصوصاً في اوضاعها الخطيرة الحالية، أن يكفروا عن ذنبهم وإساءاتهم إليها.

الثالث: إن الرجوع عن الخطأ قد يشكل مدخلاً إلى عالم الفضيلة كما

---

(1) يتضح من أسلوب الكتابة ومعناها أن الكاتب ينتمي إلى حزب «القوميين الاجتماعيين السوريين».

أناشد حكومات الدول السورية إلغاء تراخيص المحافل الماسونية وأندية الروتاري وأندية الليونز وفروع جمعية الـ **Y.M.E.A.** وخطر نشاطاتها جميعها.

وأطالب الصحافة وجميع وسائل الإعلام بعدم الترويج لنشاطات هذه المؤسسات، أو عدم تجميل أعمالها وأدوارها، لأن موقعها ودورها وأساسها الفكري جميعها واضحة كما سيتبين من قراءة هذا البحث. وأدعو جميع المواطنين وخصوصاً القوميين الاجتماعيين إلى مقاطعة أعضاء المحافل الماسونية وأندية الروتاري والليونز و ال **Y. M. E. A.**، مقاطعة عملية وتجارية وإجتماعية، حتى يتراجعوا عن موقفهم وينسحبوا من هذه المؤسسات الخطيرة.

هرم الدولار وحواشيه:

على ظاهر ورقة الدولار الأمريكي من فئة الدولار الواحد، تظهر دائرتان إلى اليمين وإلى اليسار من الورقة فعلى الدائرة اليسرى: نلاحظ صورة هرم ضمن الدائرة رأسه الظاهر في الصورة على شكل مثلث، منفصل عن بقية الهرم، وتنبعث من المثلث إشعاعات وفي وسطه صورة عين هي عين «المهندس الأعظم للكون».

أما بقية الهرم فواجهته الظاهرة في الصورة مقسمة إلى خطوط عرضية، على كل منها كتابة معينة. وهذا الترتيب الهرمي للكتابات يدل على تسلسل سطلة النورانيين (اليهود، للسيطرة على العالم. وتندرج الكتابات بحسب الترتيب من الأعلى إلى الأسفل كالتالي.

السطر الأول: **.RT** رمز عائلة روتشيلد وهي تدل عند اليهود على شعار القوة المالية، ويعتبرون أن هذه العائلة كرمز للقوة المالية هي تجسيد لألوهية معينة.

السطر الثاني: **Conseil Des 13** مجلس الثلاثة عشر، وهو المجلس الأعلى لحكماء صهيون، أي مركز التخطيط والتوجيه للصهيونية العالمية. وهو حكر على الربانيين الكبار من حاخامي (حكماء) اليهود.

السطر الثالث : **Conseil Des 33** مجلس الثلاثة والثلاثين ، وهو المجلس المنتخب من قبل نادي الثلاثمائة .

السطر الرابع : **Club Des 300** نادي الثلاثمائة (وفي أماكن أخرى نادي الخمسمائة) وهو مكون من رؤساء العائلات الذين يملكون البيوت النقدية والمالية الكبرى في العالم (أو ممثلوهم) بالإضافة إلى رموز النفوذ السياسي .

والشخصيات التي تمثل مؤسسات مكلفة بالسيطرة على الكنيسة ، ومجموع هؤلاء الثلاثمائة) هم الذين ينتخبون مجلس الثلاثة وثلاثين .

5 . السطر الخامس: **BANI BIIRTH** بني برث

محفل بني برث اليهودي : يحظر دخوله على غير اليهود ، ومسؤليته حماية الثقافة اليهودية والإعلام اليهودي في العالم وذلك على خطين متوازيين .

الأول: مهاجمة جميع التيارات والدراسات والأبحاث التي تسفه المقولات التوراتية وتفضح الخدع اليهودية عن طريق تشويه هذه التيارات وإلصاق التهم بها وابتزاز مسؤوليها .

الثاني: اختراق القوى والهيئات الإقتصادية والأحزاب السياسية لاستغلال وشل قوتها وبعثرتها ، وتحويل أعضائها إلى اتباع صاغرين للثقافة اليهودية والإعلام اليهودي . . وهذا المحفل يتدخل على سبيل المثال في التقارير التي تضعها البعثات الأثرية عن الآثار السورية والتي تظهر أوهام إدعاءات التوراة اليهودية ومحفل بني برث هو الذي رتب ونظم تأسيس أندية الروتاري وأندية الليونز ، وعين دورها وموقعها في تسلسل سلطة النورانيين .

6 . السطر السادس : **GRAND ORIENT** محفل الشرق الأعظم :

❖ هذه المراتب الست الأولى تشكل القيادة والإدارة العامة لسلطة النورانيين والمراتب اللاحقة هي الأدوات التنفيذية التي تخدم قرارات القيادة وإدارتها .

7 . السطر السابع : **COMMUNISME** الشيوعية . التي حاولت وتحاول

تدمير الرابط القومي في جميع الأمم، وإذكاء الصراع الطبقي الذي يدمر قوة المجتمعات داخلياً ويبقى اليهود القوة الوحيدة المتماسكة.

8. السطر الثامن: **RITE ECOSSAIS** نظام المحافل الأيكوسية

9. التاسع: **York** محافل يورك

10. العاشر: **ROTEVIENS- LIONS – Y.M.C.A.**

11ـ السطر الحادي عشر: **LOGES LFIUES** محافل المراتب الزرقاء

12. : **FRONS MOCOMS SANS TALLIER** الماسونيون بدون رتب

13. الثالث عشر: **HMONISJME** المنظمات الإنسانية، وعملها يصب في تدمير الإنتماء القومي ووضع أوهام الأممية «الإنسانية» مكانه.

14. السطر الرابع عشر: أول أيار 1776 م (بالأرقام الرومانية). وهو تاريخ تأسيس سلطة النورانيين ونظامها «النظام العالمي الجديد». وداخل الدائرة أيضاً تظهر فوق الهرم كلمتان بالأحرف اللاتينية على شكل قوس (**Anuit coepTis**) ومعناها «نظامنا اكتمل».

كما تظهر تحت الهرم كتابة بالأحرف اللاتينية داخل إطار على شكل قوس **NOVUS ARDOSECLARUM**.

«ومعناها النظام العالمي الجديد»

وخارج الدائرة من الأسفل تظهر كتابه ضمن إطار بشكل قوس **THE GREAT SEAL** ومعناها «الخاتم الاعظم».

وعلى الدائرة اليمنى تظهر صورة جناحي نسر، رمز القوة والإنطلاق، يرتكزان إلى قاعدة شمعدان وينبثقان منها، والقاعدة مكونة من سبع أصابع (قاعدة الشمعدان اليهودي).

وفي أعلى الدائرة بين طرفي الجناحين صورة نجمة مشعة سداسية الزوايا مكونة

من ثلاثة عشر نجمة صغيرة. والأنجم الثلاثة عشر هي في التفسير اليهودي أمام الاميركان الولايات الأولى التي تكونت منها دولة الولايات المتحدة الأمريكية، وفي حقيقتها عدد أعضاء المجلس الأعلى لحكماء صهيون[1].

ملاحظة: أن ورقة عملة ذات الوحدة الواحدة هي رمز العملة ورمز قوة دولتها المالية واعتماد ورقة الدولار الواحد لتسجيل تسلسل مراتب السلطة اليهودية في العالم يعني أن الدولار هو العنصر المالي لهذه السلطة، وأنه بتصرفها وتحت هيمنتها. فهل يعي الأمريكان ذلك ؟؟ وهل تصور الأمريكيون كم من الوقت أو كم من الأزمات المالية والإقتصادية المزمنة، سيتحمل دولارهم قبل أن يهوي وتهوي الولايات المتحدة كلها تحت مطارق اليهود ومناجلهم، ليفتشوا عن حصان جديد يعتلون صهوته في سياق مسيرتهم للتحكم بالعالم، كما سجلوا في بروتوكولات حكماء صهيون.. ؟؟

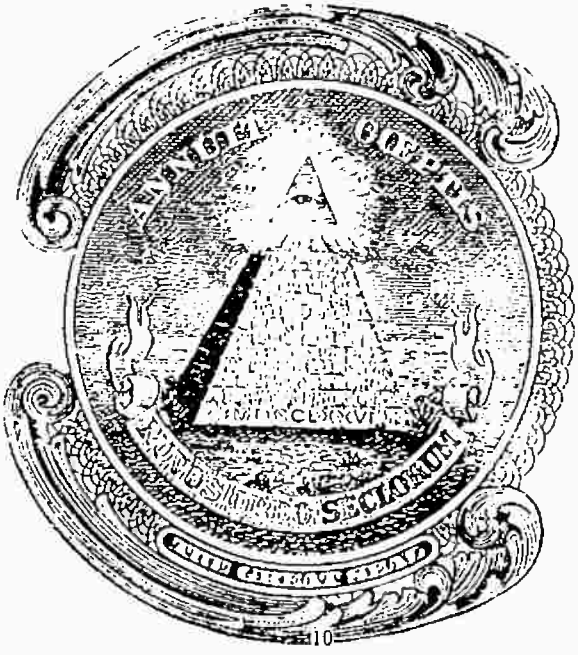

(1) راجع مجلة «دولة المسيح» طبعة مجانية باللغة الفرنسية - نيسان 1992م در سبورغ - ألمانيا.

حقيقة الماسونية

بعد أن تعرفنا إلى موقع الماسونية في تركيبة سلطة النورانيين «اليهود» للسيطرة على العالم، يتضح لنا أن هذا الموقع يعطي للمحافل الماسونية دوراً معيناً محدداً في قيادة هذه السلطة.

فمركز قيادة محفل الشرق الأعظم هو المرتبة السادسة في تلك القيادة وجميع المحافل الأخرى في أنحاء العالم تقع في مراتب متأخرة ضمن الأدوات التنفيذية للخطة اليهودية، وتخضع جميعها لسلطة المحفل الأم «بني برث» اليهودي.

ويجب الإنتباه إلى خدعة يهودية جديدة في تنظيم المحافل الماسونية، وهي اعتماد نظامين عالميين لها: نظام المحافل الأيكوسية ونظام محافل يورك. مما أفسح المجال أمام الماسونيين بالإدعاء أنه هنالك «ماسونيتين» متعارضتين أحداهما تخضع للسيطرة اليهودية والثانية متحررة من هذه السيطرة. ولكن هرم الدولار الناطق يفضح الخدعة ويوضح أن النظامين ذراعان لماسونية واحدة، وأن هوية الماسونية: صهيونية يهودية لا لبس فيها ـ أما إذا أخذنا التنظيم الماسوني بذاته، ومن ضمنه أندية الروتاري والليونز وال **Y.M.C.A.** فإننا نرى في مضامينه الثقافة الفكرية ما يؤكد موقعه الثابت في خدمة الخطة اليهودية، وتنفيذ أوامر مؤسستها الصهيونية، وهذا ما يتضح من عرض الشعارات الماسونية وغايتها المعلنة.

الشعارات الماسونية

شعار الماسونية: المعروف الذي يحمله الماسونيون محفوراً على خواتمهم، ويرفعونه في محافلهم وهو يتشكل من زاوية وبركار متقاطعين، وفي الوسط صورة عين هي عين «المهندس الاعظم الملكون» ومن الواضح أن أطراف الزاوية والبركار تشكل رؤوس نجمة سداسية. والزاوية والبركار يرمزان إلى البناء «الذي اشتق منه اسم جمعية «البنائين الأحرار **francs macans**» وهم يعنون بالبناء في الجمعية «بناء العقول» كما يرد في شروطهم ومراجعهم.

هذا الشعار يعبر عن الغاية النهائية العظمى من وجود الجمعية، فالشكل البيضاوي يرمز إلى الكرة الأرضية مقسمة على «أسباط إسرائيل» الإثني عشر. . والأفعى التي تطوق الكرة الأرضية ترمز إلى خطة اليهود للتحكم بالعالم، ويسمونها «الأفعى الرمزية» وقد رمزوا إلى خطتهم بالأفعى للدلالة على الزحف الصامت. ومن الملاحظ أن تطويق الأفعى للكرة الأرضية في الرسم تطويق كامل، بحث يلتقي رأسها مع ذنبها حول الأرض مما يعني أن هذا الشعار يدل على اكتمال خطة اليهودية العالمية للتحكم بالعالم. وهي الغاية عينها التي يهدف إليها تسلسل السلطة التراتبية المسجلة على هرم الدولار.

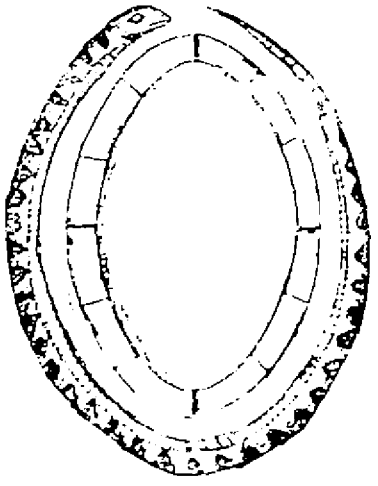

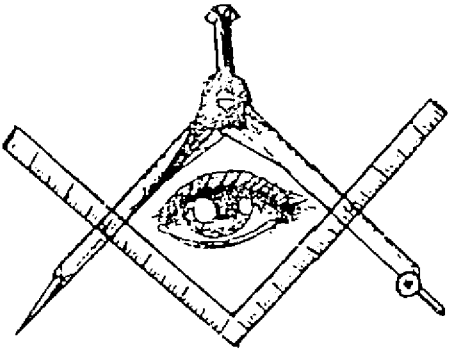

غاية الماسونية: إن الغاية المعلنة للماسونية العالمية هي إعادة بناء «هيكل سليمان» في القدس.

وفي الثقافة اليهودية والتقليد اليهودي أن «هيكل سليمان» يعاد بناؤه عندما تقوم الدولة اليهودية على «أرض الميعاد» من النيل إلى الفرات. فالشرط الأساسي والوحيد إذن لتحقيق غاية الماسونية العالمية متماثلة معها ومجددة لها فالغايتان متلازمتان نظرياً وفكرياً وعلمياً في غاية واحدة وفي الظاهر هو السيطرة اليهودية على «أرض الميعاد» «تمهيداً للتحكم بالعالم»، وهكذا تكون غاية الماسونية داعمة ومتممة لغاية اليهودية العالمية وأن الماسونية اعتمدت هذه الغاية لأن «هيكل

سليمان» هو رمز للبناء المتكامل هندسياً وفنياً بحسب مقولات التوراة اليهودية.

والحقيقة التي أجمع عليها ثقاة الدارسين والمؤرخين وعلماء الآثار أن ليس في فلسطين أو أية بقعة أخرى من الهلال الخصيب أي أثر إنشائي عمراني لليهود عبر التاريخ. أما الأسماء المتداولة لبعض الأمكنة والإنشاءات والتي تماشي المقولات اليهودية، فما إطلاقها إلا نتيجة مباشرة لإختراق الدعاية اليهودية للعلم والتاريخ. ومن الأمثلة على ذلك ما ادعته اليهودية «كريستيان بينيت» في «بحثها» عن دعم للإدعاءات اليهودية في آثار أريحا من أن آثارها قد أثبتت قصة تهديم أسوار أريحا في زمن يشوع بن نون.

ومن الأمثلة الأخرى ما أثبتته الباحثة «كينيون» من أن البرج المعروف باسم «برج الملك داوود في القدس» لا يعود إلى الزمن الذي تدعي التوراة اليهودية أن الملك داوود قد عاش فيه. وإن الإنشاءات المعروفة باسم: «اصطبلات سليمان» ليست اصطبلات ولا تعود إلى زمن «سليمان التوراتي»[1]. أما الهيكل الذي يسمونه «هيكل سليمان» والمتبقي منه حالياً ما يسمى: «حائط المبكى» والذي تهدف الماسونية العالمية (واليهودية العالمية) إلى إعادة بنائه، فحقيقته أنه هيكل كنعاني وليس يهودياً، ويعتبر نموذجاً مصغراً عن هياكل بعلبك، وهو من عداد الإدعاءات اليهودية المزعومة في سورية الطبيعية.

وهكذا تلتقي الغاية الماسونية مع الأهداف والإدعاءات اليهودية تسوقها وتدعمها وتتطابق معها[2].

---

(1) راجع د. محمود أبو طالب، آثار الاردن وفلسطين في العصور القديم.

(2) أنظر كتاب آثار الأردن وفلسطين في العصور القديمة، د. محمود أبو طالب.

الخاتمة

لاتزال الصهيونية العالمية هي القوة المحركة للسياسة العالمية من خلف الستار، حيث يقف أساتذة الماسونية الكبار في محافلهم يخططون في جمعياتهم السرية اليهودية ـ الصهيونية، ثم يدفعون مخططاتهم إلى المختصين بتنفيذ المخططات والمؤامرات وبما يحقق مصالحهم وأهدافهم التي تحقق الخدمات والمنافع إلى دولة إسرائيل، والدليل الذي لا يقبل الشك والدحض على صلة اليهودية بالصهيونية ـ الماسونية، أوردناه في ثنايا الكتاب من خلال حديثنا عن الصهيونية والماسونية في برتوكولات حكماء صهيون، مُعللاً ومفصلاً بالأدلة والوثائق الرسمية.

وقد ذكرنا بأن الصهيونية نقلت مراكزها ونشاطاتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن هرم الأسد البريطاني وفقد القدرة على السيطرة والتصرف في قضية فلسطين بين العرب واليهود، ورأينا إنحياز الولايات المتحدة الكامل إلى إسرائيل في جميع المراحل بعد الحرب العالمية الأولى، وخاصةً في عهد الرئيس ترومان الذي يعتبر المؤسس الحقيقي للكيان الإسرائيلي بما قدمه لها من مساعدات وقرارات أسهمت بتثبيت هذا الكيان وزرعه في قلب البلاد العربية ليفصل مشرقه عن مغربه خدمة للمصالح الاستراتيجية المستقبلية للولايات المتحدة الأمريكية، وبعد حرب 1967 وحرب 1973 أخذت أمريكا تطرح مشاريعها المشبوهة خدمة للكيان الصهيوني، وتمثيلاً حل المشكلة حلاً عادلاً بين إسرائيل والعرب يقوم على حل المشكلة الفلسطينية من جهة، والأرض مقابل السلام من جهة أخرى، وخاصة أن أمريكا نصبت نفسها شرطياً عالمياً بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي، وباشرت دورها الجديد لإثبات أهليتها في حرب الخليج حيث انتهزت فرصة اجتياح العراق للكويت وضمه إليها، فعملت على تحقيق هدفها الاستراتيجي التي ما زالت تخطط له منذ سقوط نظام الشاه في إيران عام 1979، ومنذ أن كانت إدارة

الرئيس كارتر قد طرحت مشروعاً متكاملاً في بداية الثمانينات تحت شعار حماية «أمن الخليج» كأولوية في الاستراتيجية الأمريكية إزاء الشرق الأوسط، تخضع لها جميع الاعتبارات في المنطقة وتحديداً الصراع العربي ـ الصهيوني، ولكن هذا المشروع سقط مع سقوط كارتر نفسه في انتخابات عام 1980م. وعندما تمَّ سحق العراق كقوة معارضة لمفهوم أمن الخليج الأمريكي، كان من الطبيعي أن تتقدم الإدارة الأمريكية بمبادرة تسوية تستند إلى نتائج تلك الحرب لاستكمال عملية التطويع السياسي لدول المنطقة في إطار استراتيجية إخضاع الصراع العربي الصهيوني لتأمين مصالحها النفطية في الخليج، من أجل ذلك فإن إدارة بوش انطلقت بمبادرتها بعد تراجع الاتحاد السوفيتي عن قدرته في منافستها كما كان سابقاً، وقام جيمس بيكر وزير خارجية بوش مندفعاً بقوة للعمل على عقد «مؤتمر مدريد». وجاءت من واشنطن تأكيداً لدورها القيادي في حرب الخليج، ولبَّت جميع الأطراف الأخرى الدعوة نزولاً عند رغبة الولايات المتحدة الأمريكية طوعاً أو قسراً استجابة لرغبة أمريكا بالتأكيد على دورها الكوني في «نظام عالمي جديد» تلعب فيه دور السيد والقائد، الأمر الذي يستلزم تكريس هيمنتها على المنطقة. وقد جاء في خطاب بوش في مؤتمر مدريد قوله: «لن يتحقق السلام إلا نتيجة للمفاوضات المباشرة والحلول الوسط، والتنازلات المتبادلة، ولن يفرض السلام من الخارج عن طريق الولايات المتحدة أو غيرها، في حين أننا سنواصل بذل كل ما في استطاعتنا لمساعدة الأطراف في التغلب على العقبات، فإن السلام يجب أن يأتي من داخل المنطقة[1]».

وقد أشار (بوش) في خطابه إلى الأمم المتحدة، وتحديداً إلى قراري مجلس الأمن رقم 242 و 338 كأساس للمفاوضات، فإنه تنصل من الالتزام بهما، وقد تعمّد بوش بحضوره افتتاح المؤتمر لكي يحصد نتائج النجاح سياسياً وإعلامياً وانتخابياً، فإنه حرص على تحميل أطراف النزاع نتائج الفشل، مؤكداً أن

(1) أنظر: مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد 8، كلمة الرئيس بوش ـ مدريد في 30/ 10/ 1991م، ص 187.

المفاوضات الثنائية المباشرة هي التي تحقق التسوية بين أطراف النزاع، وكان الغرض من ذلك هو فصل المسار الفلسطيني عن المسار العربي بما يمكن إسرائيل من الاستفراد بالحلقات الأضعف، وبالتالي عزل الحلقات الأقوى ـ سوريا ـ وابتزازها، وبالتالي حرمان الجانب العربي من قوة الموقف عبر التضامن والموقف المشترك، وكأن الولايات المتحدة استجابت لمطالب حكومة الكيان الإسرائيلي، وحَمَلت الأطراف المشاركة في المفاوضات على القبول بها كما خططت لها سراً بالاتفاق مع الكيان، مع إبراز رأي أمريكا الصريح أنها لا تؤيد إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ـ ولا تهدف إلى إدخال م. ت. ف في العملية (عملية المفاوضات) مع إصرار حكومة الكيان الإسرائيلي أن موضوع القدس غير قابل للتفاوض لأنها على حد قولها عاصمة إسرائيل الموحدة إلى الأبد، ورفضت مشاركة أي فلسطيني من سكان القدس في الوفد إلى المفاوضات، وتأجل موضوع القدس إلى مرحلة المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن الحل الدائم، أي بعد ثلاثة أعوام من الاتفاق على ترتيبات الحكم الذاتي.

فالأكيد أن إسرائيل ليست ضد الهيمنة الأمريكية على المنطقة، وكانت متحرقة جداً للانخراط العلني في حرب الخليج لتنال موقعاً لها في استراتيجية واشنطن لقيادة النظام العالمي الجديد، وتحديداً في منطقة الشرق الأوسط.

والأكيد أيضاً أنه لا خلاف بين واشنطن والكيان الإسرائيلي حول مسألة تطويع الأمة العربية وإذلالها من خلال إخضاعها وإخضاع قواها الحية لإملاءات المصالح المشتركة بينهما، وإلى الآن فإن الخطاب السياسي الأمريكي وكذلك الممارسات في الواقع يؤكدان حرص الولايات المتحدة على ضمان استمرار التفوق العسكري للكيان الإسرائيلي على الدول العربية مجتمعة، وهو ما يشار إليه مجازاً بـ «أمن إسرائيل»، وفي إطار هذا التعاون الاستراتيجي تضع الولايات المتحدة تحت مظلتها ترسانة الأسلحة التي في يد الآلة العسكرية الصهيونية، وتخرجها من أية مساومة مستقبلية حول تخفيض التسلح في المنطقة، على اعتبارها أسلحة أمريكية، لاتشملها الاتفاقات

الإقليمية، في حين أنها تتعقب الدول العربية، وتثير معها المشاكل على أمور أقل من ذلك بكثير، الأمر الذي يؤكد دورها كشرطي عام للمنطقة، والكيان شرطي خاص لها، هذا ولن ننسى الجهود الضخمة التي بذلتها واشنطن لتأمين تهجير يهود الاتحاد السوفيتي ـ سابقاً ـ وأثيوبيا وغيرها إلى فلسطين المحتلة، لتصليب القاعدة الاستيطانية للكيان الإسرائيلي، وكذلك المساهمة في استيعابهم، وبالتالي حل إحدى أهم أزمات الكيان الاستراتيجية والمتعلقة بتأمين القاعدة المهودة للثكنة الاستيطانية، هذا عدا عن وقوفها بصلابة في وجه الشعب الفلسطيني من نيل حقه في وطنه وتقرير مصيره على أرضه، والتعبير عن وجوده الحقيقي في كيان سياسي رسمي خاص به. وفي ضوء نتائج حرب الخليج ـ التي أوقعت خرقاً كبيراً في الصف العربي ـ فإن علاقة الكيان بأمريكا بقيت مفتوحة على إمكانات واسعة تنطوي على تغيرات بعيدة المدى في لوحة الصراع العربي الصهيوني، ولا بد للمعنيين بهذا الصراع أن يدركوا أن أمريكا هي العدو اللدود للعروبة والإسلام، وهي نفسها الأم الحنون لإسرائيل. . . ؟ فمتى يفيق العرب من النوم. . . ؟

إن من يقرأ الأحداث بعقل وتفكير، لايُطلب منه أن يكون فارس الميدان الأوحد في التخطيط والتدبير، يكفيه أن يدعى أنه قارئ للأحداث في أناة، محلل في صبر، ناقد في منطق يُقلِّب الحدث ذات اليمين وذات الشمال لايمد قلمه إلا حيث يمتد عقله، لايمد خياله متجاوزاً الحقيقة بالإضافة أو منتقصاً منها بالإهمال، ولايجوز اتخاذ موقف الرفض أو التأييد للحدث مع القناعة المسبقة، لأن ذلك يصبح خراباً للتفكير وضرراً لاستخدام العقل.

قال القائد المناضل المرحوم (جمال عبد الناصر): إن ما أُخذ بالقوة لايستعاد إلا بالقوة، وقد أثبتت الأحداث صحة ذلك فهذه هي الضفة الغربية الفلسطينية تؤخذ شبراً شبرا، ومتراً مترا، من خلال مايسمى بمفاوضات السلام بسبب التفوق العسكري الإسرائيلي، والعرب. . . كل العرب ينظرون ولا يتكلمون. . . . ؟.

إن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينين وحدهم. . إنها قضية العرب

والمسلمين، إنها قضية أجيال الغد والمستقبل. . إنها قضية الموت والحياة بين العرب والمسلمين من جهة، وبين اليهود من جهة أخرى، وإلى قيام الساعة.

إن قارئ القرن العشرين عن اليهود، يجب أن يعود إلى الوراء أكثر من ثلاثين قرناً، عليه أن يقرأ حقائق التاريخ الذي أغلقنا بابه بأيدينا وأهملناه بعقولنا، وتجاهلناه بضعف منطقنا، حتى أصبح بجهلنا حجة علينا بينما هو في الحقيقة لنا منذ أكثر من خمسين قرناً وبخاصة منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، فإذا كان تحليلي هذا خاطئاً فهو مني، وعن غير قصد، وإذا كنت مصيباً فهو مني عن عمد، لأنه رأيي الشخصي وتحليلي الفردي الذاتي للأحداث.

إن الأحداث التي تقودها الولايات المتحدة الأميركية اليوم، تثبت صحة ما أقول من إنحياز واضح فاضح لإسرائيل حتى جعلت أمن إسرائيل هو أمنها بسبب سيطرة الماسونية الصهيونية ولوبيِّها على القرار الحقيقي في أميركا بل إن جميع أصحاب القرار أصبحوا من اليهود بعد استدراج الرئيس (بل كلينتون) إلى مصيدة المخطط المدروس لإضعاف موقفه في عملية الحل السلمي، التي ستواجه في عهده القرارات الحاسمة بين الفلسطينين والإسرائيلين حتى أصبح مسلوب الإرادة بسبب علاقته الجنسية مع (مونيكا لوينسكي) الصهيونية. وفقد سيطرته على ذاته بسبب ضعف موقفه ووقوعه في فخ المخطط الماسوني ـ الصهيوني ـ الذي لم يستطع الخروج منه، مما اضطره إلى قبول جميع طلبات إسرائيل العسكرية، والموافقة على مخططاتها الإستيطانية، ومصادرة معظم الأرض الفلسطينية في الضفة الغربية بحجة الحفاظ على أمن دولة إسرائيل. . فأصبح بسلوكه وعمله منفذاً لرغبات إسرائيل، وكأنه يهودياً أكثر من اليهود، فإذا علمنا أن نائبه (ألجور) يهودياً، ووزير دفاعه (وليم كوهين) يهودياً، ووزير خارجيته (مادلن أولبرايت) يهودية، ومستشار الأمن القومي (واين برنجر) يهودياً، ومنسق المباحثات (ديمس روس) ونائبه (مارتن أندك) يهوديين. . أدركنا عند ذلك السبب الحقيقي عن عجزه وفشله عند اتخاذ القرارات الحاسمة، لأن إراته المسلوبة كانت تحقق المثل المعروف

«إن فاقد الشيء لايعطيه» لأن القرارات الحاسمة بيد القيادات السرية ـ الباطنية الماسونية ـ الصهيونية العليا المؤلفة من مجلس الثلاثة عشر، ومجلس الثلاثة والثلاثين، وبقرار من مهندس الكون الأعظم، الذي يُسِّر الأحداث حسب المخططات المدروسة مسبقاً مع أعضاء المجلسين المذكورين.

إن حديثنا هذا يقودنا إلى خطورة التحالف الإسرائيلي ـ التركي كوسيلة ضاغطة على عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينين، وإضعاف الموفق السوري ـ اللبناني، بحجة نشاطات حزب العمال الكردستاني، ووجود رئيسه في سورية آنذاك، من أجل تغطية الأهداف الحقيقية لهذا التحالف من جهة وتنفيذ الإتفاق السري النووي بين تركيا وإسرائيل، التي أصبحت فيه تركيا جاهزة لإنتاج القنبلة الذرية، ويحوز هذا الاتفاق على موافقة الولايات المتحدة الأمريكية، بعد دراسة دقيقة تمت عن دور تركيا المحتمل في المنطقة العربية وآسيا الوسطى والقوقاز إضافة إلى بسط سيطرة أميركا الإستراتيجية على البحر الأحمر عن طريق المساعدات العسكرية الكبيرة التي قدمتها بريطانيا وإسرائيل إلى إرتيريا تحت إشراف وتخطيط أميركي مدروس مما يشكل دعماً قوياً لقوة الولايات المتحدة الأمريكية وسيطرة تامة على منطقة البحر الأحمر مع قوتها وقاعدتها العسكرية العظيمة في خميس مشيط قرب مدينة جيزان في المملكة العربية السعودية. . . فإذا أضفنا إلى ذلك تدمير المجمع النووي العراقي، ومجمع ترهونة الليبي، ومجمع الخرطوم الطبي، والتهديد بتدمير المجمع النووي الإيراني، وقطع المساعدات عن الهند وباكستان لإنتاجها القنبلة النووية أدركنا عند ذلك الخطورة البالغة للإستراتيجية الأمريكية التي محورها الدفاع عن احتفاظ إسرائيل بترساناتها النووية، والإبقاء على مفاعل ديمونة الإسرائيلي النووي العتيق الذي يهدد منطقة الشرق الأوسط بكارثة من نوع كارثة، شيرنوبل ـ في الإتحاد السوفيتي سابقاً، الذي قال عنه البروفيسور (برناردلون) «مؤسس منظمة الأطباء الدوليون من أجل منع حرب نووية» أثناء زيارته لإسرائيل في ربيع عام 1993م: «إن مفاعل ديمونة هو قنبلة زمنية موقوتة،

فهو قديم بال، وربما يسرب اشعاعات بالفعل، وأشار بكلمته إلى قرار جنوب إفريقيا بهذا الصدد وتفكيك أسلحتها النووية الذي نفذته عام 1990م.

أما الخبير النووي الغربي (فرانك بارنابي) المدير السابق لمعهد ستوكهولم لبحوث السلام فإنه ينبه في بحث على درجة عالية من الأهمية نشره في مجلة (شؤون إسرائيلية) التي تصدر في لندن عدد خريف عام 1995م إلى أن العالم لايعرف شيئاً عن تراسانة إسرائيل النووية.. إلى حد أن الولايات المتحدة الأمريكية نفسها، تعرف عن الترسانة النووية الروسية (السوفيتية سابقاً) أكثر بكثير مما تعرفه عن الترسانة الإسرائيلية، وحتى بعد كل ما قاله (مردخاي فانونو) الخبير الإسرائيلي الذي كشف أخطر المعلومات عن هذه الترسانة وعن مفاعل ديمونة عام 1986م قبل أن تخطفه المخابرات الإسرائيلية وتعيده إلى تل أبيب وتحكم عليه بالسجن 18 عاماً بتهمة الخيانة ويضيف بارنابي قائلاً: إن هذه الترسانة هي أصعب الترسانات في العالم على التصفية خصوصاً أنها تضخمت إلى حد تجاوز سيطرة القيادة الإسرائيلية نفسها على البرنامج، بسبب مشاركة العلماء النوويين الإسرائيليين واليهود من غير الإسرائيليين في انحاء العالم، الذين أصبحوا يشكلون مركز قوة عظيمة في إسرائيلي.. لقد تم كل هذا بتخطيط ماسوني ـ صهيوني يهودي ـ أميركي، ليشكل خطراً على الأمن القومي العربي بكامله وأصبح بالنسبة لكل العرب من المحيط إلى الخليج، مسألة حياة أو موت بل إنه الخطر الذي يجثم على قلوب العرب والمسلمين ودول العالم الثالث.

فهل أدرك العرب هذا الخطر القادم أم أنهم يصرون على التناوم تصديقاً لقول الشاعر:

لقد أسمعت إن ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تُنادي

المراجع والمصادر

م	اسم المؤلف	اسم الكتاب	دار الطباعة	معلومات اخرى
1	د. عبد القادر محمود	الفكر الإسلامي والفلسفات المعارضة	جامعة الخرطوم	قسم التأليف والنشر
2	د. أحمد سوسة	العرب واليهود في التاريخ	منشورات وزارة الثقافة والإعلام	الجمهورية العراقية
3	إشراف محمد خالد الشيبة	حبائل الشيطان	مطبعة بنك دبي الإسلامي	وزارة الدفاع ـ قسم البحوث والدراسات
4	د. حسين عمر حمادة	الأدبيات الماسونية وصلتها بالعقائد اليهودية والصهيونية	دار الوثائق ـ دمشق	الطبعة الأولى 1995م
5	د. حسين عمر حمادة	الماسونية والماسونيون في الوطن العربي	دار الوثائق ـ دمشق	1995م ـ 1415هـ
6	دوغلاس ريد، ترجمة غياث كنعو	جدل حول صهيون	دمشق ـ مكتبة الأسد	الطبعة الأولى 1997م
7	د. الياس شوفاني	العلاقة بين الثكنة والمركز	دار الحصاد للنشر والتوزيع	دمشق ـ طبعة أولى 1992م
8	ريجينا الشريف، ترجمة أحمد عبد الله عبد العزيز	الصهيونية غير اليهودية	الكويت ـ المجلس الوطني للثقافة	-
9	د. حامد عبد الله ربيع	العنصرية الصهيونية	منشورات طلائع حرب التحرير الشعبية ـ قوات الصاعقة	-
10	د. أحمد شلبي	تاريخ مقارنة الأديان	القاهرة	-

11	د. أحمد شلبي	اليهودية	ط 3 ـ القاهرة 1973	-
12	عجاج نويهض	بروتوكولات حكماء صهيون	-	-
13	خيري حماد	الصهيونية	-	-
14	د. محمد شديد	الولايات المتحدة والفلسطينيون	المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت 1981	-
15	د. رشاد عبد الله الشامي	إشكالية اليهود في إسرائيل	المجلس الوطني للثقافة ـ الكويت	-
16	زكريا إبراهيم	صوت الماسونية	طبع مصر 1928	المجلد الأول
17	بول نودون، ترجمة ناجي نعمان	الماسونية (البناؤون الأحرار)	1980م	-
18	إسحق دوينشر، ترجمة نجاة قصاب حسن	من هو اليهودي	-	-
19	لورنس العرب	أعمدة الحكمة السبعة	-	-
20	ترجمة إحسان حقي	بروتوكولات حكماء صهيون	بيروت ـ دار النفائس ط 2	-
21	شعبان صايغ	التمييز ضد اليهود الشرقيين في إسرائيل	دراسات فلسطينية (85)	-
22	العقاد	الصهيونية العالمية وقضية فلسطين	-	-
23	محمد خليفة التونسي	الخطر اليهودي ـ بروتوكولات حكماء صهيون	بيروت ـ ط 4	-

24	محمد دروزة	تاريخ بني إسرائيل من أسفارهم (سفر الملوك، سفر القضاة، سفر اشعيا)	خاص عن محمد دروزة	-
25	فؤاد شبل	دور مصر في تكوين الحضارة	-	-
26	د. سامي سعيد أحمد	الأسس التاريخية للعقيدة اليهودية	-	-

الفهرس

5 الاهداء

7 المقدمة

13 الفصل الأول : العبرية واليهودية والتوراة

اليهودية : معنى اليهودية ـ التوراة ـ التوراة والتحريف ـ التلمود ـ مبادئ التلمود ـ

21 نبذة تاريخية

23 مصادر الفكر اليهودي : أسفار العهد القديم ـ التلمود ـ بروتوكولات حكماء صهيون

27 الفرق اليهودية

32 موجز العقيدة اليهودية

37 الأحكام في الشريعة اليهودية

42 الأخلاق اليهودية

45 هجرة الكنعانيين إلى سورية : ـ الديانة الكنعانية (الفينيقية) ـ الفلسطينيون

57 التوراة والنبي موسى وديانته التوحيدية

63 الديانة الموسوية وصلتها بالمعتقدات المصرية القديمة

67 تاريخ خروج اليهود من مصر

69 عهود الحكم ـ انقسام اليهود إلى دولتين ـ زوال مملكة إسرائيل

73 الغزو الكلداني وزوال مملكة يهوذا
75 انتشار اليهودية في العالم
83 الفصل الثاني : الصهيونية الاستعمارية الإقتلاعية
86 بروتوكولات حكماء صهيون
89 أضواء على البروتوكولات ـ المهمة التخريبية ـ الأضواء
100 الصهيونية في أحضان بريطانيا
104 صهيونية لويد جورج وبلفور ـ لقاء أطماع الصهيونية مع وعد بلفور
110 الطموحات الفرنسية ـ الصهيونية
112 الصهيونية والنازية
114 الصهيونية تتبنى سياسة التمييز العنصري
118 فلسطين في مخطط الاستعمار الأوربي ـ الصهيوني البريطاني
127 بريطانيا القذرة هي الصهيونية نفسها
128 أمريكا تحتضن الصهيونية وإسرائيل
145 الطرح اليهودي للهوية الإسرائيلية (العلمانية أم الدينية)
150 مسلسل الأحداث التاريخية لليهودية والصهيونية
154 الفصل الثالث : الماسونية : تعريف الماسونية ـ المنظور العام للماسونية
164 تأسيس الماسونية ونشأتها ـ جلسات التأسيس ومراحلها الخمسة ـ البناؤون الأحرار ـ صلة اليهودية بالصهيونية والماسونية ـ افتضاح سر الماسونية ودور اليد العربية فيها ـ الماسونية تهدم الدين والأخلاق والعلاقات الاجتماعية
190 فروع الماسونية ومراحلها ـ تفسير وحل بعض رموز وطلاسم الماسونية

196 درجات الماسونية ومواكبها ـ أندية الروتاري وحقيقتها ـ علاقة الأندية بالماسونية ـ الأندية تضم المشاهير في البلاد الإسلامية ـ البهائية ابنة الماسونية (بل هي نفسها)

217 الدولار والماسونية ـ هرم الدولار وحواشيه

224 حقيقة الماسونية ـ الشعارات الماسونية ـ غاية الماسونية .

228 الخاتمة

235 المصادر والمراجع